

طرزان يبحث عن عمل !

في ٢١ يناير ١٩٨٤ ، داخل مصحة نفسية بأكابولكو بالمكسيك لفظَ طرزان «البشرى» آخر أنفاسه مخلِّفاً للتاريخ ، ولأجيال الثلاثينيات من القرن العشرين وما بعدها ، وإلى ما يشاء الله من أجيال قادمة في القرن الجديد : اسما ، وصيحة . فالاسم على كل لسان ، حول العالم في أى مكان . والصيحة في ذاكرة الأجداد والأبناء والأحفاد . وصار الاسم - طرزان - صفة لفرط الجرأة والفتوة والقوة ، وأصبحت الصيحة إحياء بالسطوة والسيطرة وتسيّد الفطرة . وإذا كان « السوبرمان » ، أو «الرجل الخارق» - وأضافوا : المرأة الخارقة - رمز جبروت عصر الكائن الأمريكاني الإلكتروني الذرى ، فإن « طرزان » كان - وسيظل - مثال حياة البساطة والوداعة والعواطف الإنسانية الرقيقة غير المعقدة ، وإن كانت تسكن غابة نباتية حيوانية طبيعية ، لم تشوّهها أو تفسدها وتعبث بها « مدنية » زائفة مدمرة ، وتحولها إلى «غابة» حضارية ساحقة ماحقة ظالمة مظلمة (١) .

و الحق ، أن السينيما لم تخرع اسم « طرزان » ، ولم تبتكر أصل حكايته من الخيال . لذا ، يحسن قبل الحديث عن : «جونى ويسْمُولر» الطرزان البشرى والنجم السينيمائى، صريع المرض النفسى بالمكسيك ، يحسن أن نعود إلى الوراثة قليلا ،

(١) يجب التنبيه إلى أن طرزان من وجهة النظر الهوليوودية الأمريكية يوارى سمة الخشونة ونزعة العدوان لذاته والبطش للذاته . لكنه في النهاية يفرض سلطانه وسيطرته على البدائية .. والهمج . وتطورت صورته - أو رموزه - بعد ذلك في صيغة جيمس بوند ، ورامبو الذكى القويّ المنتصر .

لنتعرف على طرزان الأول (على وزن : فاروق الأول ، وسليم الأول ، ونابوليون الأول) .

إن « طرزان الأول » لا وجود له في الواقع . بل هو ابتكار خيال طريف جامع ، سجله على الورق وصوّره : « ريس بوروجس » الذي كان همّلاً مغموراً ، ثم ارتفع على أكتاف « طرزان » إلى قمة من الثراء والإطراء والشهرة ، واستقر في مدوّنة التاريخ . كيف ؟

وُلد « ريس » سنة ١٨٧٥ في شيكاغو بالولايات المتحدة . ولما كبر فشل في أن يكون جندياً جيداً . فمارس أعمالاً متنوعة غريبة : ذهب للبحث عن الذهب في أقصى الغرب الأمريكي ، وفشل . ثم اشتغل راعياً للأغنام فعاجله مَلل ، فتحول إلى بيع الجرائد والمجلات فمرض واعتَل . ثم التحق بسكك حديد الباسفيك لمطاردة المتشردين الذين يندسون في العربات ولا يدفعون أجراً ، لكنه لم يحتمل .. وفي ليلة من عام ١٩١١ كان يجلس مهموماً في قاعة انتظار بمحطة القطار ، يقلّب صفحات بعض الصحف والمجلات المهملة التي يُلقِيها الركاب بعد قراءتها ، وإذا به يصيح صيحة فيلسوف : « وجدّتها ! ثم حدّث نفسه قائلاً : « إذا كان هناك من يكتب مثل هذا الهراء الحميرى ويقبض الثمن ، فلماذا أتقاعس عن كتابة ما هو أفضل ؟! » . وهنا انفتحت له بوابة التاريخ ! . على الفور ، أمسك قلمًا وراح يكتب ، ويكتب ، وكأن شعاعاً سحرياً من الخيال الأدبي سلط عليه . أنجز عدة روايات كان أولها : « طرزان والقردة » عام ١٩١٢ . وظل حتى عام ١٩٥٠ مثبّتاً خياله على أفريقيا ، حتى أصدر ستة وعشرين كتاباً عن مغامرات طرزان (إضافة إلى أربع وخمسين رواية أخرى بعيدة عن طرزان) طبع منها (من مغامرات طرزان وحدها) تسعين مليون نسخة مترجمة إلى ثمان وخمسين لغة ، أنتجت بدورها اثنين وأربعين فيلماً ، شاهدها ستة مليارات من مختلف الشعوب (وربما كنت أنت من بينهم !) ، وأثمرت أيضاً نحو

اثنى عشر ألف فيلم من الرسوم المتحركة (كارتون) ، وستين مسلسلا تليفزيونيا ،
والبقية تأتي !

ومن يكون طرزان ؟ ...

وُلد في كوخ صغير مبنى بالطين وجِزَم فروع الأشجار الجافة المترابطة في ٢٢
نوفمبر ١٨٨٨ عند شواطئ أفريقيقا . اسمه الأصلي «جون كلايتون» ، ابنٌ للورد
بريطانى يدعى «جراى ستوك» ، وأمه «أليس» سيدة رشيقة رقيقة ، ألقاها على
الشاطئ - مع زوجها - جماعة من المتمردين العُتاة ، قبل شهرين من مولد جون .
كان المتوقع أن يولد هذا الطفل الأبيض النبيل في قلعة بريطانية فاخرة .

فوجئت الأم بقرد سمين ضخم يقف عند رأسها ، ولحت الشر في عينيه ،
فأسرعت إلى مسدس كانت تخفيه في طيات ملبسها ، وأطلقت عليه النار فقتل . وبعد
مولد « جون » بعام ، ماتت . فتولى أبوه الحزين رعايته ، إلى أن جاء صبيحة يوم ملك
القرود ويدعى « كِرْشاك » ومعه طائفة من قبيلته . وجد باب الكوخ مفتوحا ، فاندفع
إلى الداخل مع أعوانه ، وهجموا على الأب المذعور وقتلوه . وحاولوا قتل « جون »
الصغير انتقاما من أمه الراحلة التى أطلقت النار على أخيهم القرد السمين ، لكن
« كالا » القردة الرفيعة الطيبة حالت بينهم وبين الطفل «جون» ، وأخذته واحتضنته ،
واعتبرته بديلا عن طفلها (القرد) الذى مات من وقت قريب . ثم أسرعت به إلى
مسكنها بين فروع أشجار الغابة الضخمة المتشابكة، وأصبح عندها مثل الابن
المفقود سواء بسواء .

ومن هنا بدأت القصة العجيبة لطرزان في لغة القرود (التى يعرفها المؤلف
«ريس بدروجس» جيدا كما ذكر) معناها : القرد ذو الجلد الأبيض ، أو البشرة
البيضاء . (نلاحظ التركيز منذ البداية على الرجل الأبيض الذى تحتضنه « الطبيعة »
وتحنو عليه، وتعلمه ، وتغذيه ، إلى أن يقوى ويفرض عليها نظامه وسلطانها) .

بعد تسعة عشر عاما قضاها طرزان في حياة رعوية الطابع بالغابة متنقلا من شجرة إلى شجرة ، ومتأرجحا بين الفروع ، أصبح ضخم الجسم ، قوى البدن ، مفتول العضلات ، سريع الجرى ، مجيدا لكثير من الحيل التي تساعد على مغالبة المآزق والمواقف الصعبة . ولكن ، لم يتحقق له نمو عقلى يوازى ضخامة نموه الجسمى . ومع ذلك ، كان أكثر نكاه وخبرة ومعرفة من كل القروء حوله . واتخذ له أصدقاء، مثل : تانتور الفيل ، وشيتا الفهد . لكنه كان يُدهش عندما يقلب صفحات الكتب التي تركها أبوه في الكوخ ، فيرى فيها أشكال أشخاص مثله ، تختلف في الهيئة عن الحيوانات والقرود .

وجاء من أقصى الغابة جماعة من قبيلة « بيجمى » وهم من البشر الأقزام ، وخطوا رحالهم على مقربة من المكان الذى يقيم فيه طرزان مع « أمه » البديلة : كالا . وفى يوم، أطلق شاب من بيجمى سهما مسموما على كالا فقتلها ، فانقض عليه طرزان وفتك به ، ومزق رأسه ، واقتطع منها قطعة من اللحم - غيظا - ولاكها فى فمه، ثم تفلها.



طرزان (جونى ويسمولر) وجين (مورين أ. سوليفان) التي اعتزلت التمثيل مبكرا وتفرغت لأسرتها . أما جونى فقد استمر يؤدي بطولة أفلام طرزان وعاش حتى سن الثمانين .

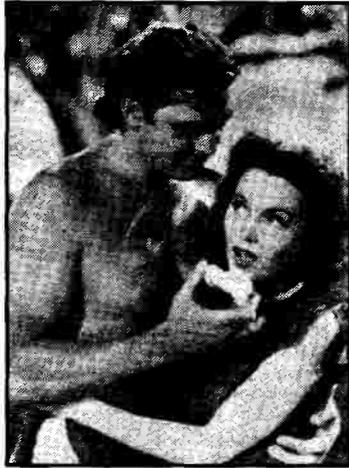
، وفي عام ١٩٠٨ قابل طرزان الفتاة الحسنة « جين بورتر » . شاءت المصادفة أن يلقيها المتمردون الذين كانوا في سفينة عابرة ، على الشاطئ ذاته التي ألقى عليه أبواه من قبل. كانت جين في سن التاسعة عشرة، ذات شعر أصفر طويل، وعينين زرقاوتين صافيتين . وكان معها أبوها بالتبني ، وصديق له ، وخدامتها ، وأيضا - وهذا قد لا يصدق - ابن عم طرزان الذي يحمل لقب « لورد » ، وكان طرزان أحق بهذا اللقب والمرتبة لو أنه عاد إلى بلده .

وطبيعي أن يقع طرزان في حب جين ، ويجذبه هو إليها لون بشرته الأسمر ، وضخامة جسمه الرشيق وقوته . وتحدث سلسلة من المغامرات يخوضها طرزان وجين معا ، لكنها تُحجم عن الارتباط الدائم به ، فترجع مع الذين في صحبتها إلى بلدها الولايات المتحدة . ولم تتوقف المغامرات . إذ لم يستطع طرزان أن يتخلص من حبه نحو جين ، فيحتال حتى يسافر إلى حيث تقيم في ولاية وسكُنسين الأمريكية ، فيدخل عليها في لحظة عقد قرانها على رجل ثرى عجوز لا ترضاه، لكنها خضعت لإرادة أهلها طمعا في ماله ، فينقذها طرزان ويمنع إتمام هذا الزواج . لكنه يكتشف إعراضها عنه ، لأنها كانت تحب اللورد ابن عمه واختارته زوجا . فيُفجع طرزان ، ولكن بعد سنتين تشاء الأقدار أن يلتقى طرزان بـجين مرة أخرى ، ويتزوجها . ويعود بها إلى الغابة الأفريقية، وتحدث سلسلة جديدة من المغامرات ، والمبارزات ، وعلاقات حميمة - عابرة - مع زائرات للمنطقة ، منهن الروسية ، والفرنسية ، وأميرة ناجية من قارة أطلانطا المفقودة .. ويتذكر المؤلف العرب ، فيضعهم خياله في مبارزة مع طرزان، كمجموعة من التجار العابرين .. ويكتسب طرزان آفة تعلمها من الأوروبيين: شراب الخمر ، والتدخين .

قضى طرزان بقية عمره في هدوء نسبي ، وطاف حول العالم . وحرص على أن يسلك - خارج الغابة - مسلك المتحضرين ، لكنه كان ينسى نفسه أحيانا : ففي

زيارته لحدائق « وسترفالكون » مع زوجته جين ، لمح دودة أرضية تزحف ، فالتقطها تلقائياً ووضعها في فمه ، ففزعت جين . ودخل في عراك عنيف مع الأشرار ، ومع شيطان النهر ، ومع أسد السماء ويدعى « نوما » الذى أقسم لياكلن القمر ! وأثناء الحرب العظمى (العالمية الأولى) جذب بحبل طائرة تابعة لل سلاح الجوى الملكى البريطانى، وقاد طائرة حربية فوق بورما ، وألقى من طائرة حربية أخرى قنابل على الصين ، واليابان ، وانضم محاربا إلى الفيلق الأجنبى . ثم أنجب طفلين ، وزار مدينة السينيما فى هوليوود ، وتعجب من أن المخرجين وصنّاع الأفلام جنّوا مبالغ طائلة من استغلال حياته ومغامراته فى أفلام لم يؤخذ رأيه فيها أو يُدفع له عنها أجر : وانقطعت أخباره تماما بعد عام ١٩٤٦ .

تلك هى خلاصة « السيرة الذاتية » لقرد الغابة : طرزان كما نسجها وصاغها خيال «ريتس بوروجس» . (توفى سنة ١٩٥٠) .



بعد النجاح الكبير الذى حققته سلسلة أفلام طرزان بطولة ويسمولر ومورين ، أدى أربعة عشر رجلا آخرين واثنى عشرة ممثلة أدوار طرزان وجين فى القصص الطرزانية وهذا نموذج منها .

مند عام ١٩١٨ وطرزان مسيطر على خيالات هوليوود ومثّل شخصيته كثيرون ، منهم « إلنا لينكولن » ، وهو ممثل كندى أصلع، كان يضع شعرا مستعارا على رأسه ؛ ثم جندى إطفاء حرائق « جنى بولارد » ؛ ثم لاعب كرة قدم « جيمس بيرس»... وكلها كانت أفلاما صامتة . فلما نطقت السينيما ، ظهر - فى عام ١٩٣٢ - أول طرزان متكلم ، فكان الفرق شاسعا . وكان تأثيره على أطفال العالم ساحرا: ففى قاعات العرض المظلمة ، كان كثيرون من الأطفال بين سن الرابعة

والخامسة، يضعون خرقة من الجلد حول وسطهم ، تشبها بسيد الغابة ، وفي يد أحدهم خنجر خشبي مماثل لخنجره ، وعند سماع صرخته المفزعة الشهيرة ، المدوية في صالة السينيما ، كان الأطفال يهبون واقفين ، ملوحين بخناجرهم أو بقبضات أيديهم ، وكأنه إعلان من جانبهم عن استنكار الشر وتحدى الأشرار ، وعن إعجابهم بشجاعة البطل الذى ينازل شرار سكان الغابة ، ويطارد سُراق الحيوانات وقبائل الهمج آكلى لحوم البشر ، ويسفّه آراء أذعياء العلم من الباحثين القادمين للدراسة والكشف ، وهم يجهلون أبسط المعلومات عن الغابة وسكانها من الإنس والحيوان والطير والنبات .

ويُدْهَش الصغار وهم يرقبون الشاشة ، أن يروا طرزان متنقلا بشجاعة وخفة وثقة داخل مملكته ، وما أن يُطلق صيحه ، حتى تتساقط القروذ من مساكنها فوق الأشجار وكأنها هابطة من السماء ، وتتحرك على الفور جماعات الفيلة تدك الأرض المُعشبة بأقدامها الثقيلة وكأنها وحدات حربية مصفحة تمشى على مَهَل ؛ وأيضا بتأثير الصرخة الطرزانية المرعبة ، تفر الطيور من مَكَامِنها محلقة ترجو النجاة ، وتقف الأسود متحفزة ترقب ، ومَعْرِفَتها منفوشة الشَّعر . بينما تقفز « شيتا » في مكانها قفزات متتالية تعبيراً عن مَرَحها وفرحتها . فالكل يعلم جيدا أن تلك الصيحة المدوية، نذير خطر داهم ، وطليلة عراق غير مأمون .

وفيما بعد ، سَرَت إشاعات حول طبيعة هذا الصوت : صوت صيحة طرزان الشهيرة . فقليل: إنها مزيج فنى من مجموعة أصوات متراكبة ، تضم صوت ضبع (وقيل : صوت جمل) مع نباح كلب ، مع نَبْرَة حادة بصوت المغنية « لورين بريدج» ، مع اهتزازات صوتية واحدة لطرزان . وقد سئل طرزان ألف مرة من الصحافيين والإعلاميين عن حقيقة الأمر ، فكان يؤكد دائما أنها صرخته هو بصوته ومن حنجرتة. ولما طَلَب منه بعض الأطفال - في زيارتهم له - أن يُسمعهم بَقْمه هذه الصيحة، صرخ بها أمامهم ، وشهدوا أنها هى .

ومَن يكون هذا الطرزان .. الحقيقى ، البشرى ؟!

كان في يوم ما بطل سباحة . وهو أمريكي من أصل نمساوي ، ويدعى : « جونى ويسْمُولر » . كان مولده في يوم من عام ١٩٠٤ بولاية بنسلفانيا . وحين يتحدث عنه الناس يقولون: إنه وُلد في الماء ، لإجادته السباحة منذ الصغر . إنه حقا كالسمكة . وفي سنة ١٩٢٢ كان الأول على سبّاحى العالم إذ قطع مسافة ١٠٠ متر سباحة في زمن أقل من دقيقة (٥٨,٦ ث) . ثم قضى ثلاثة عشر عاما بعد ذلك يعمل بالأسطول البحرى ، وكسر ٦٧ رقما قياسيا في السباحة ، فحصل على عشرات الجوائز والألقاب، منها خمس ميداليات ذهبية من دورة الألعاب الأولمبية بباريس سنة ١٩٢٤ ؛ وفي مسابقة أمستردام (هولندا) سنة ١٩٢٩ . وهو مبتكر أسلوب السباحة الحديثة . كما أنه مصنّف السباح الأعظم في القرن العشرين ، والذي احتفظ بألقابه ودرجاته القياسية أطول فترة زمنية : المائة متر سنة ١٩٢٤ ، والمائتى متر سنة ١٩٢٩ . ودخل مئات السباقات ولم يهزم قط طوال ثمانى سنوات ، ولم يسبقه أحد بهذه الكفاءة . ثم اعتزل المباريات منتصرا .

في سنة ١٩٣٢ اختارته هوليوود ليكون أول « طرزان » ناطق في الأفلام . وبعد شراء حقوق التأليف من بوروجس ، أقيمت مناظر الغابة الأفريقية بجوار تلال سان فرناندو قرب هوليوود (بالغرب الأمريكى) ، وأسكنوا فيها : قرود ، وأسود ، وتماسيح ، وحُمر وحشية ، وأفراس النهر ، وأفيال رشيقة مدربة .. لكنهم اكتشفوا قبيل التصوير أن الفيلة التى أحضروها من النوع الآسيوى ، لون جلدها غير داكن ، وأذانها صغيرة نسبيا . فركّبوا لها آذانا أكبر مصنوعة من الكاوتشوك بعد طلاء أجسامها . ثم بحثوا عن فتاة جميلة رشيقة تصلح لأداء دور البطولة النسائية أمام طرزان - جونى ويسُولر- فكانت ، بعد اختبارات طويلة ، « مورين أُ- سُوليفان » . وإذ هما معا يعيشان في الغابة معظم الوقت ، فلا حاجة بهما إلى أزياء أو ملابس سوى قطعة أو قطعتين من الجلد ، كما كان يفعل أجدادنا السابقين الأول . وشىء آخر : اللغة . لما كان طرزان ابن الغابة ، فيها نشأ معزولا عن العالم ، فهو إذن لا

يجيد لغة كلامية ، ويستخدم الإشارات أكثر من الثرثرة . ولذلك اختاروا له لغة مبسطة لا تخرج عن ٦٧ كلمة فقط ، بالإضافة إلى صيحته التي تهز الغابة ، ويصعب تقليدها وهى تخرج مدوية من أعماق صدره الواسع .

من بين الأفلام التسعة عشرة التى أدى فيها ويسمولر دور طرزان ، اشتركت معه مورين أُـ سوليفان فى ستة أفلام فقط ، على حين أدى أربعة عشر رجلاً آخرين دور طرزان فى أفلام مختلفة متتالية ، وكذلك اثنتا عشرة ممثلة فى دور « جين » بطلة القصة الأصلية .

أفرطت هوليوود كثيرا فى استغلال « طرزان » ، وفى موضوعات شتى ، حتى إنهم جعلوه يهزم النازيين ! وفى تلك الأفلام الطرزانية حظروا عليهما (البطل والبطلة) التقبيل لأنهما غير متزوجين ، وإن كان الجمهور فوجئ بطفل لهما ينضم إلى الأسرة (مع شيتا) فكيف ؟ ومن أين جاء ؟... « فَبَرَكْتَ » هوليوود إجابة عن تلك التساؤلات ، بأن جعلت طرزان وجين (أو جونى ويسمولر ، ومورين أُـ سوليفان) يعثران سنة ١٩٣٩ على هذا الطفل البشرى فى أثناء تجوالهما بالغابة !

فى سنة ١٩٤٢ ضاق كل من ويسمولر ومورين بتكرار العمل معا فى موضوع واحد وإن اختلفت أسماء الأفلام . ولم تكن مورين تشعر بعاطفة قوية تجذبها نحو جونى (طرزان) ، وهى أيرلندية الأصل ، كاثوليكية المشاعر ، فى سن السادسة والعشرين . سئمت التصاقها به طوال كل فيلم ، وملت اجتياز الغابة (الصناعية) زهابا وجيئة ، وجيئة زهابا وهى نصف عارية ، وهو شبه عارٍ . كانت تريد أن «تمثل» شيئا ذا قيمة يضعها فى مستوى الممثلات الكبيرات . وانتهى بها الأمر إلى ترك التمثيل بعد أن تزوجت سنة ١٩٥١ ، وأنجبت بعد ذلك سبعة أبناء من البنين والبنات .

اعتزل « جونى ويسمولر » الاستديوهات والأفلام والتمثيل مبكرا . وشغل نفسه

بصناعة أحواض السباحة (وهو عمل مرتبط بكفاءته الرياضية وماضيه القريب المجيد في السباحة). وكان على غير عادة ممثلي هوليوود ، لا يملك لنفسه حمام سباحة . ولما قد تزوج أربع مرات وانفصل عن زوجاته الأربع ، فقد وقع تحت ضغوط شديدة قاسية لتسديد نفقات مطلقاته ، في حين حصل ورثة صانع طرزان (ريس بورجس) على ما يقرب من ٢٠٠ مليون دولار كل سنة نصيب والدهم - الذي رحل عن الدنيا - مقابل استقلال قصصه ورواياته . وحصل مُنتجو أفلام طرزان في هوليوود من الأرباح على ما يزيد عن ٥٠٠ مليون دولار .



أصيب طرزان (جوني ويسمولر) وهو في سن الخامسة والسبعين بشرخ في جذعه (سنة ١٩٧٦) ولم تفارقه الألام حتى وفاته . وكان يضايقه كثيرا أن يرى الناس « ملك الغابة » متكئا على عكازين .

تدهورت حالة « جوني ويسمولر » المالية والنفسية . وأقبل على الشراب بإفراط ، وزاد وزنه إلى ١٢٠ كجم وأوشك أن ينهار تماما . لكن المصادفة العجيبة ، بل هي الأقدار المكتوبة ، دفعته ذليلة - وهو شبه غائب عن الوعي من فرط الشراب - لأن يفتح باب سيارة حسبها سيارته ، وألقى بجسمه داخلها . كان في سن التاسعة والخمسين ، وكانت صاحبة السيارة سيدة ألمانية تدعى « ماريا بروك » . فكان تعارف، وتآلف ، وصحبة فزواج (سنة ١٩٦٣)، بعيدا عن غابة هوليوود . وبدأ يستعيد نشاطه ويسترد أنفاسه ، ولكن لفترة قصيرة . فقد أصيب بأزمة قلبية أوشكت أن تقضى عليه . وبعد أن غادر المستشفى لم يعد قادرا على الكلام . ووقفت زوجته بصبر إلى جانبه حتى عبر تلك الأزمة ، وصحبته إلى باريس للترويح عنه . لكن الأزمة القلبية أسرع تعاوده ، فأدخل المستشفى مرة ثانية . تناقص وزنه إلى أن بلغ خمسين كيلو جراما ، وزادت آلامه المبرحة ، حتى إنه قال يرجو زوجته والأطباء : « دَعُونِي أموت كرجل » .

خرج من المستشفى محطما نفسيا وماليا : ذلك « البطل » الذي سجل سبعة وستين رقما قياسيا في السباحة الحرة ، وحصل على خمس ميداليات ذهبية أولمبية، الذي اختارته الصحافة الرياضية الأمريكية ليكون السباح الأول للنصف الأول من القرن العشرين . ولما ضاقت به السبل اشتغل قاطع تذاكر لساعتين كل يوم بقصر سيزار ، وهو ملهى بمدينة لاس فيجاس الأمريكية ، وكان يرافقه في هذا العمل المتواضع بطل رياضى سابق أحنى عليه الدهر : الملاكم جو لويس !

عاوده المرض من جديد . وأدخل مستشفى أكابولكو بالمكسيك . وهناك كان يأتى بأفعال غريبة ، مريبة . قالت الممرضات: إنه كان يسبب الرعب لبقية النزلاء المرضى . فقد كان يتسلق الستائر ، ويهرول في الممرات وهو يُطلق صيحة الإنسان - القرد . وقالت زوجته : « كان مجروح القلب بعد أن أنتجت أفلام عن طرزان جنسية

خليعة ، وأحدها إنتاج واحد من أبنائه بعنوان : (طرزان عار الغابة) . لطَّح الولد
مجد أبيه ، وأثَّر ذلك على سمعة أبيه وصحته العقلية .



النجم الكبير جون واين كان الفنان الوحيد الذي
حرص على زيارة « طرزان » في أزمته الصحية
والنفسية وساعده في محنته ، بالرغم من أن واين
نفسه كان مريضا بالسرطان من سنين بعيدة .

حاولت ماريا بكل جهدها أن تمنع زوجها المحطم « جونى ويسمولر » من دخول
مصحة للأمراض النفسية . واتصلت بكل نجوم هوليوود ليقدموا المساعدة .
أعرض الجميع ولم يستجب لندائها سوى النجم المشهور « جون واين » قبل بضعة
أشهر من وفاته . كان بدوره مريضا منهوك القوى ، لكنه جاء لزيارة جونى ومكث
معه وقتا يسرُّى عنه .

ولم تنته « أسطورة طرزان » ، فما زالت تُدر أرباحا ضخمة للمستقلين . ففي
سنة ١٩٧٠ أعيدت طباعة كل أعمال ريس بروجس في مجموعة كاملة من قصص

طرزان ، فحققت نجاحا هائلا : فقد بيع منها في بضعة أسابيع ٥٠٠ ألف نسخة ، وأنتج التليفزيون الفرنسي ٤٣ فيلما بالرسوم المتحركة مستوحاة من تلك القصص، فسعد بها وابتهج الصغار وأيضا الكبار .



طرزان يطلقُ صيحته الشهيرة المدوية وهو يطالع مجلة « طرزان » كان الكلام في أفلامه قليلا جدا ، وكثيرا من استخدام كلمة « أنجاوا » وهي أفريقية بمعنى : هيا بنا . الكلمات القليلة التي استخدمها مستخرجة من قاموس اللغة السواحيلي . والمدعش أن مؤلف روايات طرزان لم يضع قدما في أفريقيا وكذلك جوني ويسمولر .
